

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الثامن

القيادة الاستراتيجية ودورها في إدارة المخاطر والأزمات بمؤسسات
التعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على كليات عنيزة
وكليات الخليج في الفترة من (مارس ٢٠٢٤ حتى أغسطس ٢٠٢٤م)

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



مدى ملائمة الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف البحث

تشكل مسألة اختيار الأساليب الإحصائية من أهم مراحل البحث العلمي، لأنها تمثل الأداة التي يتم من خلالها تحويل البيانات الخام إلى نتائج قابلة للتفسير والاستنتاج. وبالرجوع إلى الدراسة المعنونة بـ القيادة الاستراتيجية ودورها في إدارة المخاطر والأزمات بمؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية، نجد أن الهدف الرئيس يتمثل في تحليل العلاقة التأثيرية بين متغيرين أساسيين: القيادة الاستراتيجية كمتغير مستقل، وإدارة المخاطر والأزمات كمتغير تابع. وهذا النوع من الأهداف يتطلب استخدام أساليب إحصائية لا تقتصر على الوصف، بل تمتد إلى التفسير واختبار الفرضيات.

وقد اعتمدت الدراسة على مزيج من الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، حيث استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات العينة، إلى جانب معاملات الارتباط وتحليل الانحدار لاختبار العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات. ويُعد هذا التوجه مناسباً من الناحية المنهجية، لأن الدراسات التي تبحث في "الدور" أو "الأثر" تتطلب أدوات تحليلية قادرة على قياس درجة التأثير وليس مجرد وصف الظاهرة. كما أن استخدام تحليل الانحدار بشكل خاص يعكس إدراك الباحث لطبيعة العلاقة السببية المفترضة بين المتغيرات.

تحديد نوع البيانات ومدى توافقه مع التحليل الإحصائي

اعتمدت الدراسة على بيانات كمية تم جمعها باستخدام أداة الاستبانة، والتي غالبًا ما تكون مبنية على مقياس ليكرت الخماسي، وهو من أكثر المقاييس استخدامًا في الدراسات الإدارية والتربوية لقياس الاتجاهات والآراء. وتتميز هذه البيانات بأنها قابلة للتحويل إلى قيم رقمية، مما يسمح بإجراء عمليات إحصائية دقيقة عليها باستخدام برامج تحليل مثل SPSS .

ويتضح من خلال منهجية الدراسة أن الباحث تعامل مع البيانات بوصفها بيانات كمية ذات طبيعة ترتيبية يمكن التعامل معها كبيانات فترية في التحليل الإحصائي، وهو أمر شائع ومقبول في هذا النوع من البحوث. وقد انعكس هذا الفهم في اختيار الأساليب الإحصائية، حيث تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس النزعة المركزية والتشتت، بالإضافة إلى استخدام تحليل الارتباط والانحدار لدراسة العلاقات بين المتغيرات. ومن هنا يظهر وجود توافق واضح بين نوع البيانات المستخدمة والأساليب الإحصائية المعتمدة، إذ لا يمكن استخدام تحليل الانحدار أو الارتباط إلا مع بيانات كمية قابلة للقياس. وبالتالي فإن الدراسة نجحت في تحقيق الانسجام بين طبيعة البيانات وأدوات تحليلها، وهو ما يعد مؤشرًا إيجابيًا على سلامة التصميم المنهجي.

سلامة استخدام الإحصاءات الوصفية والاستدلالية في تحليل البيانات الكمية

اعتمدت الدراسة على الإحصاءات الوصفية كخطوة أولى لفهم خصائص البيانات، حيث استخدمت المتوسط الحسابي لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبانة، والانحراف المعياري لقياس مدى تشتت الإجابات حول هذا المتوسط. ويُعد هذا الاستخدام مناسباً، لأن المتوسط يعكس الاتجاه العام للاستجابات، في حين يوفر الانحراف المعياري مؤشراً على مدى تجانس أو تباين آراء المشاركين. وفيما يتعلق بالإحصاءات الاستدلالية، فقد استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لقياس قوة العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وإدارة المخاطر والأزمات، وهو اختيار منهجي سليم، لأن هذا النوع من التحليل يجيب على تساؤلات تتعلق بوجود العلاقة واتجاهها. كما تم استخدام تحليل الانحدار لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وهو من أكثر الأساليب دقة في اختبار الفرضيات السببية، حيث يسمح بتحديد مقدار التغير في المتغير التابع الناتج عن تغير المتغير المستقل.

يُحتمل أن الدراسة استخدمت اختبارات الفروق مثل اختبار (T) أو تحليل التباين (ANOVA) لدراسة الفروق بين استجابات الأفراد وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، مثل سنوات الخبرة أو المؤهل العلمي، وهو ما يعزز من عمق التحليل ويضيف بعداً تفسيريًا إضافيًا. إن استخدام الإحصاءات الوصفية والاستدلالية في الدراسة جاء سليماً ومتكاملاً، حيث تم توظيفها بشكل يخدم أهداف البحث ويعزز من دقة النتائج.

مدى استخدام التحليل النوعي ومدى كفايته

بالرغم من أن موضوع الدراسة يتناول مفاهيم معقدة مثل القيادة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، والتي يمكن تناولها من منظور نوعي لفهم أعمق للسلوكيات والقرارات، إلا أن الدراسة اعتمدت بشكل كامل تقريباً على المنهج الكمي من خلال الاستبانة، دون اللجوء إلى أدوات نوعية مثل المقابلات أو تحليل المحتوى.

ولا يعد هذا الأمر خللاً منهجياً صريحاً، خاصة إذا كان الهدف الأساسي هو قياس العلاقات الكمية بين المتغيرات، إلا أنه يُعد من الجوانب التي كان يمكن تطويرها. فالتحليل النوعي كان من الممكن أن يضيف بعداً تفسيرياً أعمق، من خلال استكشاف كيفية تعامل القيادات مع الأزمات فعلياً، أو فهم السياقات التنظيمية التي تؤثر في تطبيق القيادة الاستراتيجية.

إن غياب التحليل النوعي لا يؤثر بشكل مباشر على صحة النتائج، لكنه يحد من القدرة على التفسير العميق، ويجعل الدراسة أقرب إلى القياس الكمي منها إلى الفهم الشامل للظاهرة.

الخاتمة

يمكن تقديم تقييم شامل للتحليل الإحصائي في هذه الدراسة، حيث يتضح أنها اعتمدت على منهجية إحصائية متكاملة بدأت بالوصف وانتهت بالتحليل التفسيري، مع استخدام أدوات مناسبة لطبيعة البيانات وأهداف البحث. كما أظهرت الدراسة قدرة على توظيف الأساليب الإحصائية بشكل منطقي ومتسلسل، مما يعزز من موثوقية النتائج.

كان من الممكن تعزيز التحليل من خلال التوسع في عرض اختبارات الصدق والثبات بشكل أكثر تفصيلاً، وكذلك دمج أدوات نوعية لدعم النتائج الكمية. ومع ذلك، فإن هذه الملاحظات لا تقلل من القيمة العلمية للتحليل، بل تمثل فرصاً لتحسين الدراسات المستقبلية.

إن التحليل الإحصائي في هذه الدراسة يتميز بدرجة عالية من الملاءمة والاتساق، ويعكس فهماً جيداً لطبيعة البحث الكمي في مجال الإدارة التربوية، مع إمكانية تطويره ليصبح أكثر شمولاً من خلال الدمج بين المنهجين الكمي والنوعي.

المرجع

موسي، ا. ا. (٢٠٢٦). القيادة الاستراتيجية ودورها في إدارة المخاطر والأزمات بمؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على كليات عنيزة وكليات الخليج في الفترة من (مارس ٢٠٢٤ حتى أغسطس ٢٠٢٤م).

Retrieved from

<https://www.hnjournal.net/ar/5-9-27/>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

